تأطيرٌ أم تَدجين: «نُشطاء العنكبوتية» في قبضةِ اتحاد الصحفيين!

فرنسا- فراس عزيز ديب

فجأة، رأيتُ نَفسي في الحُلم وأنا ماثلٌ بينَ يدي كبير المثقفين، وقد أحاطَت به لجنةٌ للاستثقاف وبدؤوا بسؤالي: أصحفيٌّ أنت؟

قلتُ ما عاذَ الله، أنا يا سيدي مجرد ناشط في عالم الحمام الزاجل، أتبادل التبريكات والأخبار مع أبناء الولايَات المُجاورة، يَرسلونها لي عبر حمامهم، وأُعيدُها لهم عبر حَمَامي، أما مهنةُ الصحافة تلك فهي منبوذةٌ والعياذ بالله.

ضحكَ كبير المثقفين وسألني، تبريكاتٌ أم أفكار؟ فأجبتهُ باختصار: بالتأكيد تبريكاتٌ يا سيدي، وهل جُننتُ أنا لأسمح للأفكار بالدخول إلى حصنكم المنيع، كن على ثقة أني مستعدٌ لأقصقص جناح الفكرة من جَذورها، ولن أسمح لها أن تلوث روتين ثوابتَكم.

ابتسم كبير المثقفين وأوعزَ إلى لجنة الاستثقاف باعتمادي كوني لست صحفياً، بل مجرد ناشط، وَعندما علا التصفيق في المجلس استيقظتُ من النوم، فلم أرَ كَبيرَ المثقفين، ولا حتى لجنة الاستثقاف تحديداً المكرمات منهن والمكرمين، عندها أدركتُ أني عدتُ لذاكَ الواقع الذي كنتُ قبلَ أن أنام قد قرأتُ فيه خبراً مفاده: اتحاد الصحفيين يشكل لجنة للإعلام الإلكتروني لوضَع المقومات الأساسية لتأطير العاملين في الإعلام الإلكتروني، عندها تذكرت لماذا أنكرتُ في منامي أساساً أني صحفي، بل قد لا نستغرب إن أنكرَ العديد من صحفيي سورية مستقبلاً انتماءهم لهذه المهنة، كيف لا وهم الساعون منذُ زمن للانضمام إلى اتحاد الصحفيين دون التمكّن من ذلك، وقد يجدّون ضالتَهم اليوم لَمجرد التقدم بمسمى: ناشط في الإعلام الإلكتروني.

ربما من أهم إيجابيات قرار تشكيل هكذا لجنة أنها ذكرتنا بوجود اتحاد للصحفيين في سورية، لكن ومنذ ظهور القرار إلى العلنَ نهايةَ الأسبوع الماضي، أصبح مثار تندّر عبر مواقع التواصل الاجتماعي لاعتبارات عديدة، لكن في المقابل ألا يبدو أن من حق اتحاد الصحفيين البحث عن توسيع القاعدة المنضوية تحت أمرته، تحديداً أن هناك الكثير من العشوائية فيما يسمى الإعلام الإلكتروني والخلط بينه وبين مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم التمييز حتى اللحظة بين الناشط الفيسبوكي والصحفي، لماذا لا نحاول أن نجد ولو إيجابية واحدة في هكذا قرار قبل تصويب سهامنا عليه؟

يقول نص القرار في توصيف عمل اللجنة: إن مهمة اللجنة المشكلة وضع المقومات الأساسية لتأطير العاملين في الإعلام الإلكتروني، وضم فعالياتهم إلى فعاليات الاتحاد وتقديم الدعم للفعاليات الإعلامية الفاعلة في هذا المجال بما يدعم «المنظومة الوطنية للإعلام»، التي تجمع الأنواع الإعلامية المختلفة باعتماد التكامل فيما بينها سعياً وراء تكريس الوظيفة التنموية للإعلام كمكون أساسي من مكونات المجتمع.

في هذه المادة هناك العديد من التساؤلات التي يجب أن يكون لها جواب، وبمعنى آخر، امتازت الكثير من القوانين وقرارات تشكيل اللجان المرتبطة بالعمل الإعلامي بفرضية «العبارات المطاطة»، التي تبقي مجالاً للالتفاف هنا وتجاوزات هناك نطرح أهمها:

أولاً: ماذا تعني كلمة تأطير؟

لغوياً، فإن تأطير الشيء بأن يُصنعَ له هيكل عامٌ يحدِّد معالمه، واقعياً فإن هذه الكلمة مرتبطةٌ بخلق كيان جديد له إطار ينضم إليه مجموعة من المشتتين وغير المُعرفين، هذا الأمر نراه في القوانين التي تُعرِّف وتحدِّد وتنظم الكيان القانوني لمن يمارسون مهنة ما، تحديداً تلك المهن التي كانت نتيجة منطقية للتطور التكنولوجي والمعلوماتي، لكن هذا الأمر ليس من وظيفة لجنة يشكلها الاتحاد العام للصحفيين، هذا الأمر مرتبط بالسلطة التنفيذية، فالقانون ١٠٨ لعام ٢٠١١ الخاص بقانون الإعلام أوجدَ في مقدمته تعريفات لكل هذه العبارات من بينها التمييز بين «الموقع الإلكتروني» و«الوسيلة الإعلامية الإلكترونية»، وبالتالي فإن العاملين في هذه الفئة هم أساساً يخضعون لمبدأ المحاسبة والتوصيف لقانون الإعلام، وانتماؤهم لاتحاد الصحفيين يجب أن يكون نتيجة منطقية لعملهم في وسائل إعلام سورية مرخصة أصولاً، وليس منحة من أحد.

لكن يبدو هذا التأطير تتداخل فيه مفاهيمَ ثانية لا علاقةَ لها برغبة الاتحاد بتوسيع الشريحة المنضَوية تحتَ لوائه، وإلا لكان من الأفضل المسارعة بقبول طلبات الانضمام من صحفيين معتمدين ولديهم باعٌ طويلٌ في العمل الصحفي في سورية، وبمعنى آخر، القضية لا تبدو تأطيراً بقدر ما تبدو تدجيناً لمن يرونه مناسباً للغة إعلامية خشبية عفا عليها الزمن.

ثانياً: مَن هم العاملون في مجال الإعلام الإلكتروني؟

هل هم فعلياً عاملون لا يحملون الشهادات العلمية التي تؤهلهم للعمل الإعلامي لكنهم يمتلكون الموهبة في الكتابة والتحرير، عندها سنسأل هل يعملون في مواقع إلكترونية سورية مرخصة أم لا؟ عندها فلا يصبح هؤلاء بحاجة لـ«تأطير» لأنهم أساساً يمارسون عملاً بطريقة مرخصة.

لكن للأسفَ هناك من يجبرنا أن نقعَ في جدلية من أتى قبل الآخر البيضة أم الدجاجة، وبمعنى آخر: التكنولوجيا تخدم الصحافة، لكنها لا تُنتج صحفياً، التكنولوجيا تخدم كُتّاب الرأي والدراسات الإستراتيجية لكنها لا تُنتج كاتب رأي ولا باحثاً استراتيجياً، إلا إن كنا نصدق أن البحث الاستراتيجي هو بالكلام على الشاشات، البحث الاستراتيجي بحاجة لنتاج فكري على الورق ينطلق من بديهية أساسية: قل لي كم كلمَة تكتُب أقل لكَ من أنت.

هناك مَن يريد تركيب ذات السياق في الإعلام الإلكتروني، هناك من صدق مثلاً كذبة «العمل الإعلامي الإلكتروني التطوعي»، كيف يمكن أن يكون تطوعياً وهم كانوا قادرين على التصوير في أماكنَ لا يستطيع الطائر أن يحلّق فوقها؟ تحديداً عندما تتحول صفحات الفيسبوك إلى وسيلة إعلامية، وعندما نريد أن نحول الناشطين الفيسبوكيين الذين أسسوا مواقع إخبارية إلى صحفيين.

إن الإعلام الإلكتروني بافتراضنا أنه بديل للصحف المقروءة، فهذا لا يعني أبداً أن الأسس تتبدل، ولكي تتضح الصورة سنعطي مثالاً بسيطاً: في صحيفة «الوطن» هناك موقع الجريدة الرسمي، وهناك موقع «الوطن أونلاين»، في كلا الموقعين هناك محررون وكُتاب وصحفيون يؤدون عملهم التحريري بوضع الأفكار وتحرير الخبر، ليأتي في النهاية دور هذين الموقعين فيوظفا التكنولوجيا في خدمة هذه الأفكار وضمان وصولها للشريحة الأوسع، لكن من يقومَ باستخدام لوحة التحكم في كلا الموقعين لإدراج الخبر على الموقع الإلكتروني في زاويته المناسبة ليس بالضرورة أن يكون صحفياً ولا حتى موهوباً في الكتابة أو التحرير، قد تستعين الوسيلة الإعلامية بالصحفيين لديها، وقد تكتفي بـ«فني معلوماتية» لأن الأمر ليس بهذا التعقيد، هنا التكنولوجيا خدمت الوسيلة الإعلامية.

لا يمكننا النظر للأمر بذات السياق عندما يتعلق بمن لا يقدم فكراً ولا حتى نصاً كتابياً متوازناً، كل ما يقومون به هو القص واللصق ونسميه إعلاماً إلكترونياً، هذا الأمر ببساطة أشبه بغسيل الأموال، وغسيل الأخبار، ربما هو مصطلح جديد يمكننا تسميته: غسيل المهنة.

ثالثاً: ماذا عن الثواب والعقاب؟

هذا السؤال يجعلنا نفكر، هل أن حال المؤسسات الإعلامية التي تحترم نفسها يشبه إلى حد بعيد مواطناً سورياً يرى جاره الذي يعرفه تماماً، ويعرف أنه قتل وحرض وسرق ونهب، لكنه يتمشى أمامه بتفاخر وهو عائدٌ إلى حضن الوطن، دون أن يتمكن هذا المواطن من القيام بردة فعل تجاهه.

في الإعلام لا يختلفَ الأمر كثيراً، فالمواقع الإلكترونية التي يسعى اتحاد الصحفيين لتأطير العاملين فيها تقوم بمعظمها وبشكل يومي بسرقة المواد الإعلامية من صحيفة «الوطن» مثلاً، دونَ مراعاة لذكر المصدر ودون حتى مراعاة للأمانة الصحفية، بل بعضهم يتجاوز الأمر ليذيل المقال بعبارة «خاص»، تُرى هل سنرى فعلياً تطبيقاً لهذه المحاسبة نقابياً أو إعلامياً لأن القانون وصفها بشكل دقيق وسماها «سرقة»، كونكم تريدون إقناعنا أنكم تسعون لدعم «المنظومة الوطنية للإعلام»؟

باختصار واقع الأمر يقول: لا، بل على العكس إن القائمين على هكذا سرقات نراهم مكرمين بل يعتبرون مرجعيات في العمل الإعلامي بما فيها الإلكتروني، ربما هي مفارقة وربما هي مصادفة لكن مع الحالة الإعلامية السورية نقابياً وعملياً، وتكريمياً لا يوجد شيء اسمه مصادفات، بل يوجد شيء واحد فقط تختصرها عبارة بسيطة: لا أملَ من إصلاح هكذا منظومة، الحل يحتاج للكثير من القرارات الشجاعة التي تعتمد مبدأ الهدم وإعادة البناء، عدا عن ذلك فإننا نعيش أوقاتاً إعلامية هي أسوأ بكثير مما كانت عليه قبل عشر سنوات، بل ربما هي الأسوأ، وحتى يتحقق ذاك الإصلاح دعونا نغطّ في نوم عميق، لا ندري عسانا نكرر الحلم ونهتدي فترانا نصفّق مع المصفّقين ونطبل مع المطبلين، عندها فقط سنحصل على شهادة بالوطنية، بل الأدق عندها فقط سنكون في نظر أصحاب اللغة الخشبية مجرد مواطنين صالحين، تخيلوا أن يصبحَ لقب كهذا، حُلماً.

وقفة تضامنية في عين التينة تضامناً مع أهلنا في الجولان المحتل

القنيطرة - الوطن

نظمت محافظة القنيطرة بالتعاون مع الفعاليات الأهلية، أمس، وقفة تضامنية مع أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل، وذلك في موقع عين التينة المقابل لبلدة مجدل شمس المحتلة.

وتم خلال الوقفة التأكيد على رفض جميع الممارسات التعسفية والقمعية من سلطات الاحتلال الإسرائيلية بحق أبناء الجولان المحتل الذين أفشلوا ما تسمى «الانتخابات المحلية» بالقوة.

وأكد المشاركون في الوقفة التضامنية، أن الجولان عربي الهوية والإنسان واللسان والتاريخ، وهو جزء لا يتجزأ من الأراضي السورية وسيعود إلى السيادة الوطنية رغم أنف الاحتلال.

وجدد المشاركون دعمهم المطلق لموقف أهلنا في الجولان العربي السوري الرافض لما يسمى «الانتخابات المحيلة»، داعين إلى وحدة الصف والتصدي لجميع الإجراءات الصهيونية القمعية التعسفية الهادفة إلى خلق فوضى وحالة انقسام داخلي بين سكان قرى مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنية في محاولة لشق الصف الوطني الموحد لأبناء الجولان المحتل.

وثمن المشاركون موقف أهلنا في الجولان المحتل ووقوفهم ضد الإجراءات الصهيونية الهادفة إلى التطبيع وتهويد الجولان المحتل تحت شعارات الديمقراطية المزيفة والرامية إلى طمس عروبة الجولان السوري المحتل، مطالبين منظمات المجتمع الدولي بالضغط على سلطات الاحتلال وإجبارها على الالتزام باتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين تحت الاحتلال دون أي شروط وفق كل المواثيق الدولية.

وحيا المشاركون الموقف الوطني لأهالي الجولان المحتل في قرى مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنية الذين قاطعوا الانتخابات وأحرقوا البطاقات الانتخابية على مرأى من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح غير آبهين بتهديد ووعيد وإرهاب المحتل.

وفي الجانب المقابل لموقع عين التينة تحدى أبناء الجولان المحتل سلطات الاحتلال واعتصموا في بلدة مجدل شمس المحتلة، مؤكدين أن الجولان كان وسيبقى سورياً رغم محاولات الكيان الصهيوني القمعية والتوسعية، وذلك انطلاقا من تاريخهم وقيمهم الوطنية التي توارثوها من الأجداد والآباء وبطولات وتضحيات الجيش العربي السوري وحكمة الرئيس بشار الأسد والتي هي البوصلة التي يسيرون بهديها.

وشدد أبناء الجولان على أن موقفهم في القرى المحتلة واحد وغير قابل للتغيير أو المهادنة، وانهم مصرون على الحفاظ على الإرث الوطني والإنساني لأبناء الجولان والمعمد بتضحيات ودماء الأهل والأجداد ومصممين على موقفهم الوطني ورفضهم القاطع لما يسمى «انتخابات المجالس المحلية» التي تريد سلطات الاحتلال فرضها عليهم أو أي إجراء من شأنه تهويد الجولان أرضا وسكانا، وتمسكهم بالهوية العربية السورية، مشددين على أنهم سيبقون مقاومين لكل محاولاته المكشوفة لتمرير مشاريعه الرامية إلى فرض القوانين الإسرائيلية عليه.

وأشار الشاعر جابر أبو حسين إلى التاريخ النضالي لأبناء الجولان وبطولات ومواقف الأهل الذين أسقطوا مشروع ضم الجولان وفرض الهوية الإسرائيلية عليه عام ١٩٨٢ واليوم يحيون ارثهم الوطني.

وذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن قوات الاحتلال الصهيوني منعت أهالي الجولان المحتل من التواجد على خط وقف إطلاق النار لملاقاة الوفود المتضامنة مع الأهالي في الطرف المقابل.

والأسبوع الفائت، أفشل الأهالي في قرى الجولان المحتل ما يسمى «الانتخابات المحلية» الإسرائيلية، وقامت قوات الاحتلال بالاعتداء عليهم بالرصاص وقنابل الغاز السام واعتقلت عدداً من الأهالي.

وقفة تضامنية في عين التينة مع أهلنا في الجولان السوري المحتل ضد محاولات إسرائيل فرض «الانتخابات المحلية» (سانا)

غارات مكثفة ضد التنظيم.. ولا تقدم!

«استياء كردي» من تحشيد «التحالف» ضد داعش والصمت تجاه عدوان أردوغان

الوطن

شهد الشارع الكردي استياءً من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بسبب مواصلة الأخير تحشيد «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في محيط الجيب الأخير لتنظيم داعش الإرهابي شرق الفرات، على حين يغض الطرف عن عدوان أردوغان في مناطق سورية حدودية مع تركيا.

وشهد جيب تنظيم داعش الأخير شرق الفرات أعنف قصف منذ الـ١٠ من الشهر الفائت، من «التحالف الدولي»، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، الذي لفت إلى أن محيط الجيب شهد إرسال تعزيزات كبيرة من «قسد» و«التحالف»، و«القوات الخاصة» من «قسد» وصلت من الشريط الشمالي إلى منطقة ما بين نهري دجلة والفرات، على الحدود السورية التركية. ولفت المرصد إلى أن نقل المسلحين إلى محيط جيب التنظيم شرق الفرات تسبب باستياء في الشارع الكردي، لأنه في الوقت ذاته تشهد منطقة شرق الفرات تهديدات تركية حقيقية، حيث تتحضر الميليشيات المدعومة من تركيا بأمر من المخابرات التركية لعملية بقيادة تركية في منطقة شرق الفرات حيث تسيطر «قسد».

وأكدت «قسد» عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي أن الجيش التركي جدد اعتداءه، صباح الجمعة، باستهداف اثنين من مراسلي وكالة أنباء هاوار واثنين من مسلحي «الدّفاع الذاتي» في قرية المنبطح في تل أبيض على الحدود السّورية التركيّة في ريف الرقة الشمالي. حيث تمّ نقلهم للمشفى الوطني في مدينة تل أبيض. وأشار مراسل وكالة أنباء «هاوار» إبراهيم أحمد، إلى أن قنّاصة الجيش التركيّ استهدفتهم على حين كانوا يقومون بتغطية التطورات العسكريّة في قرية المنبطح، وأضاف: إن زميلته كلستان محمد علي التي كانت برفقته أصيبت في وجنتها اليمنى إصابة خطرة وتم نقلها إلى مدينة منبج لاستكمال العلاج.

ومنذ أيام قصفت المدفعية التركية مواقع لـ«وحدات الحماية» في تل أبيض وعين العرب.

وفي وقت سابق ذكر «المرصد» أن الطائرات التابعة لـ«التحالف الدولي»، استهدفت مناطق في الجيب الخاضع لسيطرة التنظيم عند الضفة الشرقية لنهر الفرات، دون ورود معلومات عن الخسائر البشرية، وذلك بعد يوم واحد من سلسلة جديدة من الضربات الجوية مستهدفة الجيب الأخير الخاضع للتنظيم.

وذكر أن مناطق مسلحي داعش عند الحدود السورية العراقية، شهدت عمليات قصف متبادل بين الجيش العراقي وعناصر التنظيم، دون معلومات اللحظة عن خسائر بشرية. وأمس الأول أكدت وزارة الدفاع العراقية، في بيان أن «جهوداً كبيرة وجبارة تبذلها قيادة عمليات الجزيرة والقطاعات الملحقة بها من أبطال فرقة المشاة الآلية الثامنة وقوات حرس الحدود والحشد الشعبي وبقية القوات الأمنية الأخرى لتأمين الحدود العراقية السورية».

وأضاف البيان: إن ذلك يتحقق من خلال نشر دوريات وكمائن وتحصين النقاط المحاذية للحدود، مشيراً إلى أن «القوة المدفعية والقوة الجوية وطيران الجيش وطيران قوات التحالف الدولي، وفقاً لجهود استخبارية متميزة، تعمل على المراقبة الدقيقة لتحركات الإرهابيين».

وبين «المرصد» أن «قسد» واصلت تحضيراتها واستعداداتها لعملية عسكرية نهائية ضد التنظيم، إذ واصلت تحشداتها وتحضيراتها في محيط الجيب الأخير الخاضع لسيطرة التنظيم في المنطقة، وأوضح أن من المرتقب وصول أكثر من ٢٠٠ مسلح من ميليشيا «جيش الثوار» المنخرط ضمن «قسد» إلى جبهات التماس مع التنظيم في ريف دير الزور الشرقي، بعد وصول ما لا يقل عن ١٠٠ من مسلحي «القوات الخاصة» من منطقة عين العرب ودخلت إلى منطقة خطوط التماس مع داعش، في أطراف الجيب الأخير له ليرتفع تعداد المسلحين من «المهام الخاصة» و«وحدات حماية الشعب» الكردية و«قسد» إلى ١١٠٠ مسلح، بالإضافة لأكثر من ٢٠٠ من مسلحي «قوات الدفاع الذاتي» الكردية، وما يزيد على ألفي مقاتل من أبناء عشيرة الشعيطات، وذلك بعد توقف العمليات ضد التنظيم بشكل مؤقت، اعتراضاً على الضربات التركية التي طالت منطقتي تل أبيض في ريف الرقة الشمالي، وعين العرب (كوباني).

وارتفعت خسائر داعش بحسب «المرصد» لتصل إلى ٥١٦ مسلحاً مقابل ٣١٥ من «قسد».

«يني شفق»: أميركا دعمت «وحدات الحماية» في المواجهة مع تركيا

وكالات

أكدت مليشيا «الجيش الحر» المدعومة من تركيا أن جميع الأسلحة الثقيلة والمتطورة التي أرسلتها «وحدات حماية الشعب» الكردية، إلى الحدود مع تركيا تم تقديمها بشكلٍ مباشر من الولايات المتحدة الأميركية.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن صحيفة «يني شفق» التركية، أن الجيش التركي رصد تحركات لـ«وحدات الحماية» وتوجيه مسلحيها نحو الخط الحدودي مع تركيا، مدعومين بالصواريخ والمدافع وقذائف الهاون.

ونقلت الصحيفة عما سمته «ضابط» في ميليشيا «الجيش الحر»، قوله: إن مليشيا «الوحدات» أرسلت مجموعة من قوات النخبة للتمركز على طول الخط الحدودي مع تركيا، مدعومين بأسلحة ثقيلة وذخائر ضخمة، وخبراء في زراعة الألغام، فضلاً عن قذائف مدبرة للدبابات، مؤكداً أن جميع الأسلحة الثقيلة والمتطورة التي تم إرسالها إلى الخط الحدودي مع تركيا تم تقديمها بشكل مباشر من الولايات المتحدة الأميركية.

وحسب المصدر، فإن معظم أولئك المسلحين قد تلقوا تدريبات على يد القوات الأميركية، في قاعدة عسكرية أميركية في بلدة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي، شرق نهر الفرات.

تأتي هذه التطورات من «وحدات الحماية» عقب قصف القوات التركية مواقع عديدة لها شرق الفرات، ما أدى لسقوط قتلى وجرحى في صفوفها، وبعدما أعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان الأسبوع الماضي أن نظامه بدأ عملياته شرق الفرات و«في الأيام المقبلة سيجري توسيع هذه العمليات».

الياس شاهين رئيساً لـ«القومي الاجتماعي»

الوطن

انتخب الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية عضوه الياس مطانيوس شاهين رئيساً للحزب، لولاية مدتها أربع سنوات، خلفاً لرئيسه السابق جوزيف سويد.

وأكد شاهين أنه «حين تكون إرادة القوميين منطلقاً لأي هدف، فنحن لا شك نسير في الطريق الصحيح المنسجم مع مصلحة سورية».

وخلال الفترة من ٥ وحتى ٧ الشهر الماضي جرت عملية انتخاب «المندوبين» في الحزب على مستوى «المنفذيات» (المناطق) وصولاً إلى عقد «المجلس القومي»، حيث مثل كل مندوب ٢٠ عضواً.

وعقد الحزب في ٢٦ و٢٧ الشهر الماضي «مجلسه القومي» (المؤتمر العام) تحت شعار «سورية... على العهد باقون» في منتجع يعفور بريف دمشق، وتم انتخاب «المجلس الأعلى» للحزب المكون من ٩ أعضاء أصلاء وعضوين ردفاء (احتياطيين)، كما انتخب علي المحمد رئيساً لـ«المجلس الأعلى» الذي كانت أولى مسؤولياته انتخاب رئيس للحزب، حيث انتخب شاهين نفسه عضواً في «المجلس الأعلى».

وحسب بيان للحزب نشره في صفحته على موقع «فيسبوك»، فقد اجتمع «المجلس الأعلى» في مقر الحزب بدمشق، أمس، بحضور رئيس الحزب السابق الأمين جوزيف سويد، وعقد المجلس «جلسة خاصة» لانتخاب رئيس جديد للحزب بحضور كامل أعضائه.

وبينما قال البيان: إنه «جرى انتخاب عضو المجلس الأعلى للحزب الرفيق الياس مطانيوس شاهين رئيساً جديداً للحزب خلفاً للأمين جوزيف سويد، وقد حصل الرئيس المنتخب على أكثرية ثلثي عدد الأصوات»، ذكرت مصادر قيادية في الحزب لـ«الوطن»، أن شاهين حصل على «٧ أصوات من أصل ٩ من أصوات أعضاء المجلس الأعلى».

وفي البيان، عبّر شاهين بعد انتخابه عن عميق اعتزازه بالحالة الدستورية المتقدمة التي يتمتع بها الحزب، والمظاهر الديمقراطية المتمثلة بتداول السلطة، مؤكداً عزمه ومضيّه على السير قدماً على ما تم إنجازه خلال سنوات خلت.

وأشار شاهين إلى أن العمل الحزبي يحتاج إلى تكامل بين السلطات وإلى تعزيز الجهود ورص الصفوف واستنهاض الكفاءات كافة خدمة للحزب وللأمة مؤكداً أن دور حزبه «مهم، ولن نتوانى عن تأديته بكل إخلاص وكل عزيمة صادقة».

وختم شاهين بالقول: «حين تكون إرادة القوميين منطلقاً لأي هدف فنحن بلا شك نسير بالطريق الصحيح المنسجم مع مصلحة سورية، فالقوميون الاجتماعيون اعتنقوا عقيدة توازي وجودهم وآمنوا بالأمة السورية وبوحدة المجتمع إيماناً راسخاً سنعززه بعملنا ونهجنا وتكريس مبادئنا مسخرين لذلك كل الإمكانات المتاحة».

من جهته، أكد سويد في البيان، أنه «مع انعقاد مؤتمر الحزب والتهيؤ لانتخابات رئاسة الحزب والتزاماً بنهج النهضة وجوهرها المتجدد اختار ألا يترشح لموقع رئاسة الحزب فاسحاً المجال لمن يرى من رفاقه أنه قادر على تولي المسؤولية وتجديد مسيرة العمل».

وتوجه بصادق التهنئة للرئيس المنتخب متمنياً له النجاح والتوفيق في مهامه لخدمة القضية القومية.

وبالعودة إلى اجتماعات «المجلس القومي» في ٢٧ الشهر الماضي، فقد أكد المجلس علمانية الدولة، وسيادة ووحدة المجتمع السوري.

وشدد على أن أي حل سياسي يجب أن يكون وفق الدستور القائم وعدم القبول بأي تدخل في أي شأن من الشؤون الداخلية السورية ورفض أي تدخل أو فرض لأي حوار على السوريين.

الرئيس المنتخب للحزب الياس شاهين مصافحاً سلفه جوزيف سويد (عن الإنترنت)